الضغوط النفسية وعلاقتها بأبعاد الشخصية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة

عماد محمد الزعبي، عبد اللطيف خلف الرمامنة، احمد عبد الحميد المكاحلة، ملاك حسان البرغوثي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بأبعاد الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة بمحافظة البلقاء في الأردن. تكونت العينة من (202) طالب، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم مقياسان، هما: مقياس الضغوط النفسية، ومقياس أبعاد الشخصية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة العاديين أظهروا مستوى متوسطًا من الضغوط النفسية على الدرجة الكلية، وقد جاءت الضغوط الشخصية لديهم في المرتبة الأولى، يليها الضغوط الاجتمًاعية وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الضغوط الأسرية بدرجة منخفضة. فيما أظهر الطلبة ذوي الإعاقة مستوى مرتفعًا من الضغوط النفسية على الدرجة الكلية، وقد جاءت الضغوط الاجتمًاعية في المرتبة الأولى، يليها الضغوط الأسرية وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة الضغوط الشخصية بدرجة متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لصالح الطلبة ذوي الإعاقة. كذلك أشارت النتائج بالنسبة للطلبة العاديين إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية وأبعاد الشخصية: الانبساطية، والانفتاحيه، والانسجام، ويقظة الضمير، وإلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية وبعد العصابية. أما بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية وبعدي الشخصية: الانبساطية، والانسجام، وإلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية وبعدي الشخصية: العصابية، ويقظة الضمير.

الكلمات الدالة: الضغوط النفسية، أبعاد الشخصية، المرحلة الأساسية العليا، الطلبة العاديين، الطلبة ذوي الإعاقة.

المقدمة

يعدُّ موضوع الضغط النفسي ونتائجه على الأفراد من الموضوعات التي حظيت باهتمًام العديد من المختصين في علم النفس التربوي بشكل خاص والتربية بشكل عام؛ وذلك لما لها من آثار ونتائج خطيرة على حياة الفرد والمجتمًع، فالضغط النفسي وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية ونفسية وصحية هو أحد أهم مشكلات هذا العصر؛ إذ تعد الحالات النفسية الضارة مثل التوتر والصداع والقلق والضيق، وما يصاحبها من تأثيرات عضوية من أهم العوامل المعيقة للتكيف النفسي والاجتمًاعي.

وقد تباين المختصون في وصف مفهوم الضغوط النفسية؛ وذلك لارتباطها بالعديد من الجوانب النفسية والفيزيولوجية. فقد وصفها لازاروس (Lazarus,1969) بأنها حالة نفسية ناتجة عن عدم التوازن بين المطالب الخارجية والمطالب الداخلية. أما سيلي (Selye,1985) فقد درس الضغوط النفسية من منظور فيزيولوجي، وعرفها بأنها الاستجابة الجسدية التي ترتبط بعملية التكيف مع الظروف الداخلية والخارجية. كذلك يعرفها إيثكن وسكلوس (Aithken & Schloss, 1994) بأنها حالة جسدية ونفسية يمر بها الفرد عند مواجهة حوادث مهددة وغير سارة. أما ليندن (Linden, 2002) فيعرفها بأنها حالة تؤثر في الجوانب النفسية والعقلية والجسدية لدى الفرد، وتؤدي إلى سرعة الاستثارة والانفعال لديه. ويشير مشعان (Mishaan, 2004) إلى تعريف جرينبرج (Grnberg) للضغوط النفسية الذي يصفها بأنها مجموعة من ردود الفعل الجسدية والانفعالية والمعرفية تجاه المثيرات البيئية والصراعات والأحداث الضاغطة. كذلك يشير عبد المعطي (Abdulmuti, 2006) إلى تعريف ريس (Rees) للضغوط النفسية الذي يصفها بأنها تغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية تكون على درجة من الشدة والثبات بحيث تعيق قدرة الفرد على التكيف. ويعرف الباحثون في هذه الدراسة الضغوط النفسية بأنها مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية التي تسبب حالة من عدم الاستقرار والتوتر النفسي والجسدي لدى الفرد.

* كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2019/1/13، وتاريخ قبوله 2019/3/10.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وتتعدد مصادر الضغوط النفسية، وبشكل عام يمكن تصنف مصادر الضغوط النفسية إلى مصادر خارجية ومصادر داخلية: فالمصادر الخارجية تشمل مختلف الظروف والأحداث الطبيعية والاجتمًاعية التي تحيط بالفرد وتشكل تهديد نفسي أو جسدي. أما المصادر الداخلية فتشمل العديد من العوامل النفسية والسمات الشخصية، والمشاعر السلبية كالصراعات الداخلية والاحباط داخلي المنشأ والقلق وغيرها من العوامل المتعلقة ببناء الشخصية الداخلي (Powell & Enright, 1990; Coyle & Vera, 2013).

وتتباين آثار الضغوط النفسية؛ فمنها ما هو جسدي كالصداع، وتشنج العضلات وتوتر الاعصاب، واضطراب ضغط الدم، وقرحة المعدة، وفقدان الشهية، والربو، والمشاكل الجلدية، وضعف مناعة الجسم، واضطراب في دقات القلب وغيرها من الآثار الجسدية. ومنها ما هو انفعالي: كالشعور بالعجز والكدر والعداوة والعزلة وفقدان الأمل والتوتر، والنظرة السوداوية وتوقع الشر والمصائب. ومنها ما هو معرفي وعقلي: كضعف التركيز والانتباه، والاضطراب في الإدراك والذاكرة، وعدم القدرة على معالجة المعلومات واتخاذ القرار، والتشويش في التفكير، وغيرها من الآثار المتعلقة بالعمليات المعرفية. ومنها ما هو سلوكي: كعدم الاهتمام بالمظهر الخارجي، والبطء في العمل، وتناول العقاقير والكحول، وانخفاض في مستوى الطاقة والحيوية. وأخيراً يترتب عن الضغوطات النفسية العديد من الآثار الاجتمًاعية كالعزلة والانسحاب الاجتمًاعي واضطراب العلاقات الأسرية والاجتمًاعية وعدم تحمل المسؤولية (Chandra, 1989; Clark, 2008)

وبشكل عام يعتمًّد حجم تأثير الضغوط النفسية على الإدراك الشخصي وعلى الخصائص الشخصية، فهناك فروق فردية بين الأفراد في الاستجابة للضغوط النفسية، فقد تكون بالنسبة للبعض إيجابية ومفيدة وتشكل دافعاً للعمل وحافزاً للإنجاز وتنمية الإبداع وتعزيز الثقة بالنفس، وفي كثير من الحالات تكون سلبية وضارة للشخصية خاصةً عندما تصبح مصدراً لسيطرة مشاعر الإحباط والعجز والقلق والتوتر الشديد.(Law & Glover,2000).

وقد تناول الباحثون الضغوط النفسية لدى الأفراد العاديين والمعاقين من خلال العديد من الدراسات، فقد قام بازارجان وبيكر وبازارجان (Bazargan, Baker and Bazargan, 2000) بدراسة هدفت إلى تقصي الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الاعاقة الأمريكيين في أفريقيا، حيث تكونت عينة الدراسة من (988) فرداً من ذوي الاعاقة السمعية والبصرية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية والسمعية مرتفع. وقامت ملحم (Melhem, 2007) بدراسة شملت (150) فرداً للكشف عن مصادر ومستويات الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً بمدينة دمشق في سورية، أشارت الدراسة إلى أن المعاقين بصرياً يعانون من مستوى مرتفع من الضغط النفسي، وأن هناك فروقاً دلالة إحصائياً في درجة الضغوط النفسية تعزى لدرجة الإعاقة. وأجرت برغوثي (Barghouti, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي مدى إسهام الضغوط النفسية وسمات الشخصية وتقرير المصير في تفسير تباين الحياة الهانئة للأفراد ذوي الإعاقة في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (160) فرداً من الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة، أشارت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة متوسط في الدرجة الكلية، وأن مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة يفوق مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد العاديين. كما قام بن عبد الله والهادي وجبارة (Ibn Abdullah, Hadi and Jabara, 2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على مصادر ومستويات الضغوط النفسية لدى الأفراد المعاقين بصرياً الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بولاية المسيلة في الجزائر. حيث كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الضغط النفسي لدى الأفراد المعاقين بصرياً مرتفع، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الضغط النفسي بين الأفراد المعاقين بصرياً الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية لصالح الأفراد غير الممارسين للأنشطة الرياضية، كما كشفت الدراسة عن أن الضغوط الاجتمًاعية جاءت في المرتبة الأولى ثم الضغوط الشخصية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الضغوط الأسرية.

يلاحظ من الدراسات سابقة الذكر التي تناولت الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة أنها لم تقارن مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة مع نظرائهم من الأفراد العاديين، باستثناء دراسة البرغوثي (Barghouti, 2014). وبالتالي فإن ميدان البحث في هذا المجال بحاجة إلى مزيد من الدراسات لمعرفة موقع الأفراد ذوي الإعاقة من نظرائهم العاديين فيما يتعلق بمستوى الضغوط النفسية. وما تحاول هذه الدراسة تقديمه هو مقارنة مستوى الضغوط النفسية بين الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة العاديين في مرحلة عمرية حساسة وهي مرحلة المراهقة. فيستفيد القائمون على العملية التربوية من هذه المقاربات، من أجل رفع سوية العملية التربوية.

ومن جهة أخرى فقد حظيت دراسة الشخصية بشكل عام والسمات الشخصية بشكل خاص باهتمًام العديد من علماء النفس التربوي، وينظر للشخصية على أنها ذلك التنظيم المتكامل للخصائص الجسدية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتمًاعية المكتسبة

والموروثة الثابتة نسبياً التي تميَّز الفرد عن غيره (Engler, 2009). وتمثّل السمة عنصراً اساسياً من عناصر الشخصية، فالشخصية عبارة عن مجموع السمات الظاهرة والكامنة الثابتة نسبياً، والسمة لغةً هي العلامة، واصطلاحا هي نزوع لدى الشخص للتصرف بطريقة ما في موقف محدد، فهي تعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع من السلوك، وهي قد تكون جسمية أو نفسية، فطرية كالسمات المزاجية مثل شدة الانفعال أو ضعفه وسرعته أو بطئه، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتمَّاعية مثل الأمانة والصدق والكذب، وكذلك الميول والاتجاهات والعواطف (Matthews, Deary and Whitman, 2003).

وقد تناول العديد من العلماء موضوع السمات ومن أبرزهم ألبورت (Allport) وكاتل (Cattell) وآيزنك (Eysenk) إضافة إلى نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية. وينظر ألبورت (Allport) إلى الشخصية على أنها تنظيم ديناميكي لجميع المكونات الجسمية والنفسية التي تحدد سمات وسلوك وتفكير وأساليب التكيف وطرق التعلم لدى الفرد (Ahmed, 2003). ويرى ألبورت أن السمات هي الوحدات الأساسية للشخصية، وقد عرف السمة بأنها بناء عصبي نفسي يتمَّيز بالتعميم والتركز، والقدرة على نقل العديد من المنبهات وعلى خلق التوجيه المستمَّر لأشكال السلوك التكيفي (Allen, 2006). كما ميز ألبورت (Allport) بين نوعين أساسيين من السمات هما : السمات المشتركة والسمات الفردية؛ فالسمات المشتركة هي السمات العامة التي يشترك فيها العديد من الناس ضمن ثقافة أو حضارة معينة، وتعكس العادات والقيم الاجتمَّاعية، وتنتج بفعل الضغط الاجتمَّاعي للسلوك بطريقة معينة. أما السمات الفردية فهي عبارة عن استعدادات شخصية وهي تراكيب عصبية ونفسية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه، وهي التي ينفرد بها الشخص عن الآخرين وتحدد المعالم المميزة لشخصيته. وصنفها استناداً إلى مدى انتشارها وعموميتها إلى ثلاثة أنواع: السمات الأساسية وهي السمات الأكثر انتشاراً ، والسمات المركزية وهي السمات الأكثر تحديداً وتمَّيزاً، والسمات الثانوية وهي صفات هامشية أو ضعيفة وقليلة الحدوث وأقل أهمية وأقل وضوح في وصف الشخصية. وعليه، يفترض ألبورت وجود ترتيب معين بين السمات وبهذا يمكن وصف شخصية إنسان محدد بمعرفة تنظيم السمات في شخصيته (Friedman & Schustack, 2016).

أما كاتل (Cattell, 1990) فيرى أن الشخصية هي كل ما يمكن التنبؤ بواسطته بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، وأن الوحدات الأساسية للشخصية هي تلك العوامل التي يكشف عنها التحليل العاملي. ويعرف كاتل (Cattell) السمة أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي بينها ترابط عالٍ، ويمكن وضعها تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الحالات. والسمة هي جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات وللفروق الفردية (Engler, 2003). وقد ميز كاتل (Cattell) بين نوعين رئيسين من السمات: السمات المصدرية هي السمات الأساسية الداخلية ذات الخصائص العميقة، التي يصعب ملاحظتها ولكنها تعدّ مصدراً للسلوك، وتشكل الجزء الأهم في بناء الشخصية. والسمات السطحية وهي تجمعات من الوقائع السلوكية الظاهرة، وتبدو مترابطة بعضها البعض، وتمَّتاز بعدم الاستقرار (Burger,1990). كما صنف كاتل (Cattell) السمات بناءً على أبعاد أخرى إلى عدة أنواع: فمن حيث العمومية صنفها إلى سمات فريدة ومشتركة؛ فالسمات الفريدة لا تتواجد إلا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أي شخص آخر في نفس الصورة تمَّاما، أما السمات المشتركة فهي السمات التي يتشارك بها الأفراد جميعا في بيئة معينة أو ثقافة معينة. فيما صنفها من حيث النوعية إلى سمات القدرة والدينامية والمزاجية؛ فسمات القدرة تعني طريقة استجابة الفرد لموقف معين وما ينطوي عليه من تعقيدات تحقيقا لأهداف معينة، أما السمات الدينامية فتتضمن الدوافع والميول والاتجاهات وتكوينات الأنا والأنا الأعلى، فيما تشير السمات المزاجية إلى تلك التكوينات الوراثية التي تحدد أسلوب الفرد العام التي تبدو في درجة السرعة والحركة والطاقة والمثابرة وتغطي مجموعة متنوعة من الاستجابات (Butzen, 2008).

وقد عمل كاتل (Cattell) على التعرف على المفاهيم والتعبيرات المستخدمة التي تصف الشخصية والسلوك الصادر عنها وقام بتجميع هذه التعريفات والمفاهيم في قاموس خاص ضم آلاف السمات والصفات. وبعد حساب الارتباطات المتتالية من خلال التحليل العاملي للعديد من هذه الصفات والسمات النوعية توصل إلى عدد محدود من السمات وخرج بعوامل أساسية هي عوامل كاتل (Cattell) الست عشر للشخصية (McCrae & John,199). وهذه العوامل الست عشر للشخصية هي: التحرر مقابل المحافظة، الدهاء مقابل السذاجة، الاتزان الانفعالي مقابل الانفعالية، السيطرة مقابل الخضوع، عدم الجدية ومقابل الجدية، قوة الضمير مقابل ضعف الضمير، المخاطرة مقابل الجبن، الحساسية الانفعالية مقابل التبلد الانفعالي، التوتر مقابل الاسترخاء، الشك مقابل الثقة، التخيل مقابل الاهتمَّام العلمي، الخوف مقابل تأكيد الذات، التجريب مقابل الحذر، الاكتفاء الذاتي مقابل الاعتمادية، الضبط مقابل عدم الضبط، الذكاء مقابل البلاهة (Allen, 2006).

ويصف أيزنك (Eysenck) الشخصية بأنها المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، المحددة بالوراثة والبيئة التي تتطور من خلال التفاعل الوظيفي للذكاء والخلق والمزاج والتكوين البدني، ويصنفها في ثلاثة أبعاد ثنائية القطب هي: العصابية مقابل الاتزان، الانبساط مقابل الانطواء، الذهانية مقابل اللاذهانية (Friedman & Schustack, 2016). ويعد ايزنك (Eysenck) من أبرز المساهمين في نظرية السمات والعوامل، حيث قدم وصفاً منظماً للشخصية، وتعتمَّد نظريته في الشخصية على المنهج الغرضي الاستدلالي وعلى منهج التحليل العاملي الذي يسعى إلى التوصل إلى أقل عدد من المفاهيم المناسبة لتفسير ظاهرة ما (Rabie, 2017).

وتأتي نظرية العوامل الخمس الكبرى للشخصية (BFF) كنموذج وصفي للأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معاً، وتصنيفها تحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه، وقد تحدث العالم فيسك (Fisk) حول عوامل كبرى للشخصية حيث قام باستخراج خمسة عوامل من اثنان وعشرين سمة من سمات الشخصية التي تضمنتها قائمة كاتل (Cattell) باستخدام التحليل العاملي، ثم قام تيوبس وكريستال (Tiops & Crystal) بتحليل بيانات ثماني عينات مختلفة لخمس وثلاثين سمة من سمات الشخصية، وقد وجدا أن جميع هذه السمات تتشبع على خمسة عوامل كبرى ثابتة، وهي : الانبساط ، الطيبة، الاتكالية، الاتزان الانفعالي والتهذيب (Engler, 2003).

ومع بداية الثمانينات استعرض جولدبيرج (Goldberg) عمل باحثين آخرين فضلاً عن نتائج بحوثه الشخصية، واقترح ضرورة انه يستوجب على أي نموذج حتى يوضح الفروق الفردية أن يحتوي عند مستوى معين على شيء ما مثل العوامل الخمس الكبرى، وأكد على أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تمَّاما عن العوامل الأخرى، حيث يلخص العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة. ومن هنا جاءت تسمية العوامل، مثل العوامل الخمس، ويعتبر كولدبيرج أول من أطلق هذا المصطلح (Goldberg,1981).

وقد تركز اهتمَّام كوستا وماكري (Costa & Mecrae) حول موضوع الصدق التلازمي والصدق التمَّيزي للعوامل الخمس الكبرى للشخصية. وقد خلصت البحوث التي قاما بها إلى قائمة للشخصية تقيس ثلاثة أبعاد في الشخصية وهي (العصابية، الانبساطية، الانفتاحية)، ثم أضيف عاملان هما: القبول ويقظة الضمير. ويصف كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992) هذه العوامل كما يلي:

- العصابية (Neuroticism): يعبر هذا العامل عن التأثير السلبي للحالة الانفعالية والاستعداد للاضطراب النفسي، وأصحاب هذا العامل غير مستقرين عاطفياً ومزاجياً ، ويتعاملون مع ظروف حياتهم بعصبية وانزعاج. ويتضمن هذا البعد المظاهر النفسية والسلوكية التالية: القلق، والعصبية، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية، والاندفاع، والوهن النفسي.
- الانبساطية (Extraversion) : ويشير هذا العامل إلى الأفراد المتجهين نحو الآخرين والاجتمَّاعيين، المهتمَّين في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويظهرون مشاعر إيجابية نحوهم ويستمَّتعون بوجودهم معهم ومن مظاهر الانبساطية: الدفء العاطفي، والاجتمَّاعية، والحزم، والحيوية، والبحث عن الإثارة، والمشاعر الإيجابية.
- الانفتاحية (Openness) : ويتصف اصحاب هذا البعد بردود الأفعال العاطفية، وسعة الخيال وحب المعرفة، وحبهم للفنون والشعر والطبيعة. ومن مظاهر هذا البعد: الخيال، والجمالية، العاطفية، النشاط، الفضول الفكري، القيم المتجددة.
- القبول (Agreeableness): ويشير هذا العامل إلى القدرة على قبول الآخرين واستيعابهم، واحترامهم، ومراعاة مشاعرهم. ومن مظاهر هذا البعد: الثقة بالآخرين، الاستقامة، الإيثار، التسامح، التواضع، التعاطف.
- يقظة الضمير (Conscientiousness): ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية والمثابرة، والأمانة، والجد، وضبط الذات، والدقة، والوفاء، والتسامح، والالتزام بالمعايير الاخلاقية. ومن مظاهر هذا البعد: الكفاءة، النظام، الوفاء، المثابرة، ضبط الذات، التأني والحذر.

وقد تناول الباحثون العلاقة بين أبعاد الشخصية والضغوط النفسية من خلال العديد من الدراسات، فقد قام جوتيريز وآخرون (Gutierrez et al.,2004) بدراسة على (236) فرداً في مدينة مدريد في إسبانيا، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأبعاد الخمس الكبرى للشخصية، والعوامل الديموغرافية الأكثر أهمية كالنوع الاجتمَّاعي والعمر والحالة الاجتمَّاعية، ونوعية الحياة. تمَّ استخدام قائمة نيو لأبعاد الشخصية الخمسة ومقياس توازن الانفعالات. حيث أشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية ترتبط بنوعية الحياة وخاصة سمتي العصابية تتبعها الانبساطية، وارتبطت بعد العصابية بشكل أكبر بالانفعالات السلبية، في حين ارتبطت بعد الانبساطية ارتباطا كبيرا بالانفعالات الإيجابية، كما ارتبطت بعد الانفتاح على الخبرة ارتباطا ايجابيا بكل من الانفعالات الإيجابية والانفعالات السلبية. كما قام إيمرسون وآخرون (Emerson et al., 2009) بدراسة هدفت إلى قياس مستوى الحياة الهانئة لدى

البالغين ذوي الاعاقة مقارنة مع العاديين في استراليا على عينة مكونة من (7500) فرد. أشارت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض مستوى الحياة الهانئة لدى البالغين ذوي الإعاقة مقارنة بالعاديين. وأجرى جرانت ولانغان فوكس وجيروميو (Grant, Langan-Fox, and Jeromy, 2009) دراسة على عينة تكونت من (211) فرد في استراليا، هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية ونوعية الحياة والرفاه النفسي، أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين عوامل الشخصية والرفاه النفسي كان أقوى من العلاقة بين عوامل الشخصية ونوعية الحياة. فالانبساطية، العصابية، والضمير الحي ترتبط مع كل من نوعية الحياة والرفاه النفسي، مما يشير إلى أن هذه السمات الشخصية تمثّل الاستعداد العام للحياة الهانئة.

أما دراسة روميرو وآخرون (Romero et al., 2009) فقد سعت إلى التحقق من النموذج البنائي للعلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) ونوعية الحياة المتمثّلة بالانفعالات الموجبة، والانفعالات السالبة ، والرضا عن الحياة. وقد تكونت عينة الدراسة من (405) فرد في إسبانيا، وتمَّ استخدام قائمة نيو لقياس الابعاد الخمس للشخصية، وحزم تقييم الشخصية (PSAP)، وأربعة مقاييس لقياس نوعية الحياة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب بين بعد العصابية ومكونات الحياة الهانئة عدا الانفعالات السلبية فقد كان مرتبطاً معها ارتباطاً موجباً. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ايجابي بين الانبساطية ومكونات نوعية الحياة، وارتباط سالب مع الانفعالات السلبية. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ايجابي بين بعد الانفتاح على الخبرة والانفعالات الايجابية. ووجود ارتباط ايجابي بين المقبولية والرضا عن الحياة.

كما أجرت سيمونيون (Simonian, 2010) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاعتقادات الخارقة وسمات الشخصية ونوعية الحياة، أجريت الدراسة في أميركا على عينة مكونة من (128) فرداً، وتمَّ استخدام (3M40 Mini Markers) لقياس سمات الشخصية، ولقياس نوعية الحياة تمَّ استخدام مقياس الرضا عن الحياة (SWLS) ومقياس الصحة العاطفية (EWS). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين سمات الشخصية ونوعية الحياة، وأن بعد الضمير الحي ترتبط بشكل إيجابي مع الحياة الهانئة لدى النساء، بينما ارتبطت سمتا المقبولية والانبساطية ارتباطا إيجابيا مع الحياة الهانئة لدى الرجال. أما بريجزا وإفانوفيك وليبوفكان (Brajsa, Ivanovic, and Lipovcan , 2011) فقد قاموا بدراسة على عينة مكونة من (392) فرد في كرواتيا. بهدف دراسة العلاقة بين سمات الشخصية، والرغبة الاجتمَّاعية ونوعية الحياة. وقد أشارت النتائج إلى أن كل من بعد الانبساطية والضمير الحي تشكلان متنبئا قوياً للحياة الهانئة الشخصية، كما توصلت إلى أن وجود بعد المقبولية تعدّ متنبئا لوجود المشاعر الايجابية وغياب المشاعر السلبية في المكون الوجداني للحياة الهانئة الشخصية. في حين ترتبط سمتا المقبولية والانبساطية ارتباطا إيجابيا مع الحياة الهانئة لدى الرجال.

كذلك أجرى كور وشوديقري وردّي (Kaur, Chodagiri, and Reddi, 2013) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين سمات الشخصية وطرق التكيف والضغوط النفسية، وقد استخدموا مقياس ايزنك لسمات الشخصية ومقياس الصحة النفسية العامة (GHQ-28) لقياس الضغوط النفسية لدى عينة مكونة من (150) فرداً في الهند، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين بعدي العصابية والذهانية وبين الضغوط النفسية في حين كانت العلاقة عكسية بين بعد الانبساطية والضغوط النفسية. وفي دراسة أجراها موريس (Morris, 2015) هدفت إلى الكشف عن العلاقة ما بين السمات الشخصية ومستوى الضغوط المدركة لدى الطلاب في المرحلة الجامعية على عينة مكونة من (280) طالباً، تمَّ استخدام مقياس للضغوط وقائمة (NEO) لأبعاد الشخصية، كشفت النتائج وجود علاقة طردية بين العصابية وارتفاع مستوى الضغوط النفسية المدركة في حين ان العلاقة عكسية بين الانبساطية ومستوى الضغوط النفسية المدركة .

أما دراسة اكسن وآخرون (Xin ,et al., 2017) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية والاستجابة للضغوط النفسية الحادة الناجم عن تحريض الاجهاد المعياري، حيث تمَّ قياس رد فعل القلب والاوعية الدموية ورد فعل الغدة النخامية والغدة الكظرية، بالإضافة إلى التأثير الشخصي بما في ذلك التأثير الايجابي والسلبي والتحكم بالذات. وقد أشارت النتائج إلى أن العصابية هي البعد الوحيدة التي ارتبطت بشكل سلبي مع الضغوط النفسية، بالإضافة إلى انخفاض المؤثرات الايجابية وانخفاض القدرة على التحكم. في حين ان سمات الانبساطية والانفتاحية استطاعتا التنبؤ بشكل ايجابي لاستجابة للإجهاد والضغوط النفسية. وقد قام يوسف (Yusoff,2018) بإجراء دراسة على طلبة الطب في ماليزيا هدفت إلى معرفة أكثر السمات الشخصية تأثيراً في الصحة النفسية خلال الظروف المجهدة، تمَّ قياس سمات الشخصية عن طريق مقياس (USM) وتمَّ قياس الصحة النفسية من خلال مقياس القلق والضغط النفسي والكآبة، أجريت الدراسة في الصين على عينة مكونة من (174) طالباً، وأشارت النتائج إلى ان السمات الانبساطية ويقظة الضمير والمقبولية والانفتاحية ترتبط ارتباطاً عكسياً مع الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب في حين

أن بعد العصابية ترتبط طردياً مع الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب.

يلاحظ من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الضغوط النفسية وأبعاد الشخصية أن معظمها أجنبية، وأن معظمها تناول هذه العلاقة لدى الأفراد العاديين. وما تحاول هذه الدراسة إضافته هو دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وأبعاد الشخصية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة في الأردن، ضمن مرحلة عمرية ذات أهمية خاصة وهي مرحلة المراهقة. لما لهذه المتغيرات من أهمية على واقع العملية التربوية.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة هذه الدراسة من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الضغوط النفسية بشكل عام، والضغوط النفسية لدى الأفراد المعاقين بشكل خاص التي أظهرت وجود درجات مرتفعة من الضغوط النفسية لدى هذه الفئة كدراسة بازارجان وبيكر وبازارجان (Bazargan, Baker and Bazargan, 2000)، ودراسة ملحم (Melhem, 2007)، ودراسة بن عبد الله والهادي وجبارة (Ibn Abdullah, Hadi and Jabara, 2018) وغيرها من الدراسات. ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى اليافعين من الطلبة ذوي الإعاقة ومقارنتهم بنظرائهم من الطلبة العاديين على المستوى المحلي، وما لذلك من أهمية على واقع العملية التربوية، فقد جاءت هذه الدراسة لتتقصى الضغوط النفسية وعلاقتها بأبعاد الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة. فالضغط النفسي وما ينتج عنه من مشكلات سلوكية ونفسية وصحية أصبح من أهم مشكلات هذا العصر التي تدمر البناء النفسي وتعيق قدرة الفرد على تحقيق التكيف. وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين؟
2. ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مستوى الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة؟
4. هل يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة من خلال أبعاد الشخصية؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من جانبين رئيسيين هما: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية. وتتمَّثل الأهمية النظرية في تناول هذه الدراسة موضوعين مهمين في علم النفس التربوي وهما: الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية، حيث سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الضغوط النفسية ومدى ارتباطها بأبعاد الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة، وذلك لتحقيق فهم أفضل للعلاقة بين الظواهر النفسية المختلفة، والمتمَّثلة في هذه الدراسة بالضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية. لما لهما من تأثير مباشر وغير مباشر في تحقيق النجاح في الحياة الأكاديمية والعملية. أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتمَّثل في سعيها لتزويد أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية والتربوية بمعلومات حول واقع ومستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة، من أجل أخذ ذلك بعين الاعتبار عند رسم السياسات المتعلقة بمساعدتهم على تحقيق النمو السوي المتكامل على الصعيد الانفعالي والاجتمَّاعي والمعرفي والجسدي، وبالتالي مساعدتهم على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

التعريفات الإجرائية

الضغوط النفسية: وتشير إلى مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية التي تسبب حالة من عدم الاستقرار والتوتر النفسي لدى الفرد، ويعبر عنها في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الضغوط النفسية.

أبعاد الشخصية: وتشير إلى استعداد الفرد للتصرف بطريقة محددة تجاه نوع معين من المثيرات، ويشمل هذا التصرف الفعل والتفكير والشعور المتسم بالثبات النسبي (Costa & Mecrae , 1992). ويعبر عنها في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس أبعاد الشخصية.

طلبة المرحلة الأساسية العليا: هم الطلبة المسجلون في الصفوف الدراسية التالية: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر. واللذين تتراوح أعمارهم من (13–16) عاماً تقريباً.

الطلبة العاديين: هم الطلبة اللذين ليس لديهم عجز في القدرات الجسدية أو الحسية أو الانفعالية.

الطلبة ذوي الإعاقة: هم الطلبة اللذين لديهم عجز في القدرات الجسدية أو الحسية أو الانفعالية.

حدود الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على عدد من طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة السمعية والحركية المسجلين في مدارس محافظة البلقاء للعام الدراسي 2018/2017. وعليه، يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمَّع الدراسة والمجتمَّعات المماثلة، كذلك يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات المتوفرة للمقياسين المستخدمين وهما: مقياس الضغوط النفسية ومقياس أبعاد الشخصية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (202) طالب من طلبة المرحلة الأساسية العليا المسجلين في مدارس محافظة البلقاء للعام الدراسي 2018/2017، منهم (100) طالب من الطلبة العاديين، و(102) طالب من الطلبة ذوي الإعاقة. تمَّ اختيار عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة بما تيسر منهم في المدارس، فيما تمَّ اختيار أفراد عينة الدراسة من الطلبة العاديين بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس التي يتواجد فيها الطلبة ذوي الإعاقة الحركية ومن المدارس القريبة من المدارس الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

أداتا الدراسة

استخدم في هذه الدراسة مقياسان هما:

أولا: مقياس الضغوط النفسية. بعد أن اطلع الباحثون على الأدب النظري حول موضوع الضغوط النفسية وعلى بعض مقاييس الضغوط النفسية التي تضمنتها العديد من الدراسات المنشورة كدراسة عابدين (Abidin, 1995) ودراسة برغوثي (Barghouti, 2014)، قاموا بتطوير مقياس للضغوط النفسية ليناسب مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية والدراسية، وليتناسب ايضاً مع طبيعة أهداف هذه الدراسة. وقد تكون المقياس الذي طوره الباحثون في صورته النهائية من (36) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الضغوط الشخصية، والضغوط الاجتمَّاعية، والضغوط الأسرية. ولكل فقرة من فقرات المقياس سلم إجابة يتكون من أربع درجات، هي: يحدث دئماً وتعطى (4) درجات، ويحدث قليلاً وتعطى (3) درجات، ويحدث نادراً وتعطى (2) درجة، ولا يحدث ابداً وتعطى (1) درجة. وبذلك تكون أعلى درجة نظرية يمكن أن يحصل عليها المفحوص (144)، وأدنى درجة نظرية (36). ولتحديد الأوساط الحسابية طلب من مجموعة من المحكمين تحديد الأوساط الحسابية في ضوء أن درجة كل فقرة تتراوح بين (1–4) درجات. وقد حددت الأوساط الحسابية على النحو التالي: (3–4) مرتفع، (2–2.99) متوسط، (1–1.99) منخفض.

وللتحقق من صدق المحتوى للمقياس عرض على تسعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء ملاحظات حول فقرات المقياس من حيث: مدى انتمَّاء الفقرة للبعد، ومدى سلامة الصياغة ووضوحها، ومدى ملاءمة الفقرة لعينة الدراسة، وقد اعتمَّد الباحثون نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة. وعليه، وبناءً على ملاحظات المحكمين تمَّ حذف أربع فقرات من الصورة الاولية للمقياس والبالغ عددها (40) فقرة، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (36) فقرة.

كما تمَّ التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمَّي إليه، ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات مع المقياس ككل. وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمَّي إليه بين (0.74–0.59)، في حين تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.57–0.72). وجميعها قيم دالة إحصائياً. وهذه النتائج تعزز صدق البناء للمقياس، وتؤكد ان فقرات المقياس تقيس ما أعدت لقياسه.

كذلك تمَّ التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على خمسين طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، حيث حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا لفقرات المقياس الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية. وقد جاءت قيم معاملات الثبات على النحو التالي: الضغوط الشخصية(0.76)، الضغوط النفسية الاجتمَّاعية (0.80)، الضغوط النفسية الأسرية (0.74)، الدرجة الكلية (0.91). كما تمَّ حساب معامل الاستقرار من خلال طريقة الاختبار واعادة الاختبار، وقد جاءت قيم معاملات الاستقرار على النحو التالي: الضغوط الشخصية(0.84)، الضغوط النفسية الاجتمَّاعية (0.83)، الضغوط النفسية الأسرية (0.80)، الدرجة الكلية (0.88).

ثانياً: مقياس أبعاد الشخصية. تمَّ استخدام قائمة نيو لقياس الابعاد الخمس للشخصية التي أعدها كوستا وماكري بصورتها النهائية (Costa & Mecrae , 1992). التي قام بتعريبها وتقنينها للبيئة الأردنية مرابحة (Murabaha, 2005)، ويعد هذا المقياس من المقاييس الموضوعية في قياس أبعاد الشخصية. وقد أظهر المقياس مستويات جيدة من الصدق والثبات. ويتكون المقياس من (60) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد بواقع (12) فقرة لكل بعد، وهذه الأبعاد هي: بعد العصابية ويشير إلى التوتر، والقلق،

والغضب، والاكتئاب، والاندفاعية. وبعد الانبساطية ويشير إلى العلاقات الاجتمَّاعية الحميمة، والنشاط، والمشاعر الايجابية. وبعد الانفتاحية، ويشير إلى الخيال، الجمال، والقيم. وبعد الانسجام، ويشير إلى الثقة، والاستقامة، والطاعة، والتواضع. وبعد يقظة الضمير، ويشير إلى الكفاءة، والترتيب، والمثابرة، والانضباط الذاتي.

وقد استخدم تدريج خماسي لكل فقرة من فقرات المقياس، وتمَّ اعتمَّاد الأوزان التالية لكل جزء من التدريج على النحو التالي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة. وعليه، تكون أعلى درجة افتراضية يمكن أن يحصل عليها المفحوص (300)، وأدنى درجة افتراضية يمكن ان يحصل عليها المفحوص (60).

وللتحقق من دلالات صدق المقياس تمَّ استخراج صدق البناء لهذا المقياس من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمَّي إليه، ومعامل ارتباط بيرسون للفقرات مع المقياس ككل. وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمَّي إليه بين (0.72–0.58)، في حين تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع المقياس ككل بين (0.53–0.74). وجميعها قيم دالة إحصائياً. وهذه النتائج تعزز صدق البناء للمقياس، وتؤكد ان فقرات المقياس تقيس ما أعدت لقياسه.

وقد تمَّ التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على خمسين طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، حيث حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا لفقرات المقياس الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية. وقد جاءت قيم معاملات الثبات على النحو التالي: العصابية (0.75)، الانفتاحية (0.80)، الانبساطية (0.78)، الانسجام (0.76)، يقظة الضمير (0.79)، الدرجة الكلية (0.0.89). كما تمَّ حساب معامل الاستقرار من خلال طريقة الاختبار واعادة الاختبار، وقد جاءت قيم معاملات الاستقرار على النحو التالي: العصابية (0.79)، الانفتاحية (0.81)، الانبساطية (0.83)، الانسجام (0.80)، يقظة الضمير (0.83)، الدرجة الكلية (0.92). وتعد هذه المعاملات من الثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة اتبع الباحثون الخطوات التالية:

- توفير المقاييس اللازمة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد أفراد عينة الدراسة بشكل دقيق.
- تطبيق مقياسي الدراسة على أفراد عينة الدراسة.
- تفريغ البيانات، وتحليل النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

اشتمَّلت هذه الدراسة على متغير مستقل وهو طلبة المرحلة الأساسية العليا وله بعدان (الطلبة العاديين، الطلبة ذوي الإعاقة)، ومتغير تابع وهو الضغوط النفسية. وقد استخدم تحليل التباين الثنائي أحادي المتغيرات (1-Way ANOVA) على التصميم العاملي (2×1) لتحديد أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (الدرجة الكلية). كما استخدم تحليل الانحدار لتحديد مدى مساهمة أبعاد الشخصية في التنبؤ بالضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية مرتبة ترتيباً تنازليا.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الضغوط الشخصية	2.11	.530	متوسط
الضغوط الاجتمَّاعية	2.08	.683	متوسط
الضغوط الأسرية	1.65	.683	منخفض
الدرجة الكلية	2.03	.529	متوسط

يتبين من الجدول (1) أن متوسط درجات الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس الضغوط النفسية (2.03). وبما أن مقياس الضغوط النفسية متعدد الأبعاد فقد تبين أن بعد الضغوط الشخصية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.11) وبمستوى متوسط، يليه في المرتبة الثانية بعد الضغوط الاجتمّاعية بمتوسط حسابي بلغ (2.08) وبمستوى متوسط أيضاً، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد الضغوط الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وبمستوى منخفض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية مرتبة ترتيباً تنازليا.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الضغوط الاجتمّاعية	3.25	.310	مرتفع
الضغوط الأسرية	3.03	.335	مرتفع
الضغوط الشخصية	2.91	.316	متوسط
الدرجة الكلية	3.01	.247	مرتفع

يتبين من الجدول (2) أن متوسط درجات الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس الضغوط النفسية (3.01). وبما أن مقياس الضغوط النفسية متعدد الأبعاد فقد تبين أن بعد الضغوط الاجتمّاعية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.25) وبمستوى مرتفع، يليه في المرتبة الثانية بعد الضغوط الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (3.03) وبمستوى مرتفع أيضاً، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد الضغوط الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مستوى الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق في الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية. كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة الفروق على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة

أبعاد الضغوط النفسية	طبيعة الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الضغوط الشخصية	عاديين	100	2.11	.530	12.941	200	.000*
	ذوي الإعاقة	102	2.91	.316			
الضغوط الاجتمّاعية	عاديين	100	2.08	.683	15.551	200	.000*
	ذوي الإعاقة	102	3.25	.310			
الضغوط الأسرية	عاديين	100	1.65	.683	18.180	200	.000*
	ذوي الإعاقة	102	3.03	.335			
الدرجة الكلية	عاديين	100	2.03	.529	16.917	200	.000*
	ذوي الاعاقة	102	3.01	.247			

*دال إحصائيا عند مستوى (α =0.05)

يتضح من الجدول (3) أن قيمة "ت" تبعاً لطبيعة الطلبة (عاديين و ذوي الإعاقة) للدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية بلغت (16.917)، و قيمة "ت" لبعد الضغوط الشخصيةبلغت (12.941)، و قيمة "ت" لبعد الضغوط الاجتمًاعية بلغت (15.551)، و قيمة "ت" لبعد الضغوط الأسرية بلغت (18.180)، وهي قيم دالة إحصائيا؛ وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة على مستوى الدرجة الكلية لمقاس الضغوط النفسية والأبعاد الفرعية (الضغوط الشخصية والاجتمًاعية والأسرية). وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق في مستوى الضغوط النفسية لصالح الطلبة ذوي الإعاقة؛ بمعنى أن الطلبة ذوي الإعاقة يعانون من الضغوط النفسية بدرجة أكبر من الطلبة العاديين، وذلك على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية(الضغوط الشخصية والاجتمًاعية والأسرية).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة من خلال أبعاد الشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج معاملات الانحدار الخطي باستخدام طريقة Stepwise للأبعاد الشخصية (العصابية ، يقظة الضمير، الانبساطية، الانفتاحية، الانسجام)، في درجة الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة، على النحو التالي:

أولا: بالنسبة للطلبة العاديين

تمَّ إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون بين متغيرات الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية، كما هو مبين في الجدول (4)

جدول (4): مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون بين متغير الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية لدى الطلبة العاديين

الضغوط النفسية		العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجام	يقظة الضمير
الضغوط النفسية	1.000	*.526	*-.286-	*-.332-	*-.447-	*-.684-
العصابية	*.526	1.000	*-.313-	-.153-	*-.462-	*-.261-
الانبساطية	*-.286-	*-.313-	1.000	*.174	.150	*.444
الانفتاحية	*-.332-	-.153-	*.174	1.000	*.210	*.355
الانسجام	*-.447-	*-.462-	.150	*.210	1.000	*.311
يقظة الضمير	*-.684-	*-.261-	*.444	*.355	.311	1.000

يتبين من الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين متغير الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية (الانبساطية، و الانفتاحية، والانسجام ، ويقظة الضمير)؛ تراوحت بين (-.286- و 684.-). أما العلاقة الارتباطية بين متغير الضغوط النفسية وبعد (العصابية) فقد بلغت (.526)، وهي علاقة طردية ودالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05).

ولمعرفة مقدار تنبؤ أبعاد الشخصية بالضغوط النفسية لدى الطلبة العاديين أجري تحليل الانحدار المتعدد، باستخدام طريقة الإدخال التدريجي (Stepwise) ، كما هو مبين في الجدول (5)

جدول (5) تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise لأبعاد الشخصية في الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين

النموذج التبؤي	معامل الارتباط نسبة التباين المتعدد	المفسر	مقدار ما يضيفه المتغير للتباين الكلي	الحطأ المعياري الثابت للتقدير	A	معامل الانحدار B	قيمة بيتا	الدلالة الاحصائية
1 يقظة الضمير	.684[a]	.468	.468	.39001	4.741	-.056-	-.684-	.000
2 يقظة الضمير والعصابية	.773[b]	.598	.130	.34076	3.106	-.048- .036	-.587- .373	.000 .000

يتبين من الجدول (5) وجود بعدين من أبعاد الشخصية تنبأت بالضغوط النفسية، وهي (يقظة الضمير، والعصابية)، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الضغوط النفسية، ويقظة الضمير (0.684)، وبلغت نسبة التباين المفسر في الغضوط النفسية؛ التي

تعود لمتغير يقظة الضمير (46.8%)، كما بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الغضوط النفسية ببُعدي (يقظة الضمير، والعصابية) معاً (0.773)، وبلغت نسبة التباين المفسر التراكمية في الغضوط النفسية؛ التي تعود للبعدين معاً (598%)، وبغلت نسبة ما يضيفه بُعد العصابية للتباين الكلي المفسر في الضغوط النفسية (13%) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05). وعليه؛ يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

الضغوط النفسية = الثابت (A) + معامل انحدار يقظة الضمير (B1) × يقظة الضمير + معامل انحدار العصابية (B2)× العصابية. وباستخدام الرموز : ŷ= A + (b1 * x1) +(b2 * x2). ويمكن تعويض قيم المتغيرات المتنبئة على النحو الآتي: **35.06 × .036 + 48.05 × .048- + 3.106 = 2.06**، ونستنتج من هذه المعادلة أن متغيري يقظة الضمير والعصابية ينبئان معاً بمستوى متوسط من الضغوط النفسية لدى الطلبة العاديين.

ثانيا: بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة

تمَّ إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون بين متغيرات الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية، كما هو مبين في الجدول (6)

جدول (6): مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون بين متغير الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

الضغوط النفسية	العصابية	الانبساطية	الانفتاحية	الانسجام	يقظة الضمير
الضغوط النفسية	1.000	.336*-	.206*-	.141	.175*-	.326*
العصابية	.336*	1.000	.500*-	.287*	.405*-	.204*
الانبساطية	.206*-	.500*-	1.000	.256*-	.602*	.233*
الانفتاحية	.141	.287*-	.256*-	1.000	.693*-	.060-
الانسجام	.175*-	.405*-	.602*	.693*-	1.000	.031
يقظة الضمير	.326*	.204*	.233*	.060-	.031	1.000

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين متغير الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية (الانبساطية، والانسجام)؛ حيث بغلت (-.206-) و(-.175-). أما العلاقة الارتباطية بين متغير الضغوط النفسية وأبعاد الشخصية (العصابية، الانفتاحية، ويقظة الضمير) فقد بلغت (.336)، (.141)، (.326) على التوالي. وهي علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05)؛ لبعدي العصابية، ويقظة الضمير. وغير دالة إحصائياً لبعد الانفتاحية.

ولمعرفة مقدار تنبؤ أبعاد الشخصية بالضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة أجري تحليل الانحدار المتعدد، باستخدام طريقة الإدخال التدريجي (Stepwise) ، كما هو مبين في الجدول (7)

جدول (7): تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise للأبعاد الشخصية في الدرجة للضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة

النموذج التبؤي	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر	مقدار ما يضيفه المتغير للتباين الكلي	الحطأ المعياري للتقدير	الثابت A	معامل الانحدار B	قيمة بيتا	الدلالة الاحصائية
1العصابية	.336	.113	.113	.21937	2.118	.022	.336	1.00
2 العصابية ويقظة الضمير	.427	.182	.069	.21172	1.040	.018 .030	.281 .269	.003 .005

أظهرت نتائج جدول (7) وجود بعدين من أبعاد الشخصية تنبأت بالضغوط النفسية، وهي (العصابية ويقظة الضمير)، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الضغوط النفسية، والعصابية (0.336)، وبلغت نسبة التباين المفسر في الغضوط النفسية التي تعود لمتغير العصابية (11.3%)، كما بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الغضوط النفسية ببُعدي (والعصابية ويقظة الضمير) معاً

(0.427)، وبلغت نسبة التباين المفسر التراكمية في الغضوط النفسية ؛ التي تعود للبعدين معاً (18.2%)، وبغلت نسبة ما يضيفه بُعد يقظة الضمير للتباين الكلي المفسر في الضغوط النفسية (6.9%) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05). وعليه؛ يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو الآتي:

الضغط النفسية= الثابت (A) + معامل انحدار العصابية (B1) × العصابية + معامل انحدار يقظة الضمير (B2)× يقظة الضمير. وباستخدام الرموز : ŷ= A + (b1 * x1) +(b2 * x2). ويمكن تعويض قيم المتغيرات المتنبئة على النحو الآتي:

41.1667 × 0.03 + 44.0686 × 0.018 + 1.04= **3.07**. وعليه، نستنتج من هذه المعادلة أن متغيري العصابية ويقظة الضمير معا ينبئان بمستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين متوسط؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمقياس (2.03). ولعل السبب في ظهور هذه الدرجة المتوسطة من الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين يعود إلى طبيعة المتطلبات النمائية لهذه الفئة العمرية؛ إذ يتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة الدراسية بين (13– 16) عاماً، حيث تمَّثل هذه المرحلة العمرية بداية المراهقة. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن بعد الضغوط الشخصية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.11) وبمستوى متوسط، يليه في المرتبة الثانية بعد الضغوط الاجتمَّاعية بمتوسط حسابي بلغ (2.08) وبمستوى متوسط أيضاً، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد الضغوط الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (1.65) وبمستوى منخفض. وقد تعزى وجود درجة متوسطة من الضغوط الشخصية والاجتمَّاعية لدى الأفراد العاديين في هذه المرحلة العمرية إلى التغيرات الجسدية والنفسية التي يمر بها الفرد في هذه المرحلة العمرية، فالفرد في هذه المرحلة العمرية يسعى نحو تشكيل هويته الشخصية، وتحديد مفهومه حول ذاته من خلال تعميق نزعة الاستقلالية، وقد يقوده ذلك إلى التمَّرد على مصادر السلطة الاجتمَّاعية، وهذا بدورة يؤدي إلى صدام مع المحيط الاجتمَّاعي، وبما أن الفرد في هذه المرحلة العمرية ما زال في المراحل الأولية من المراهقة فإن هذا نتائج هذه التغيرات تكون معتدل نسبياً، مما يؤدي إلى هذه الدرجة المتوسطة من الضغوط النفسية المرتبطة بهاذين البعدين الشخصي والاجتمَّاعي. أما بالنسبة لوجود درجة منخفضة من الضغوط الأسرية لدى الافراد العاديين فقد تفسر هذه النتيجة في ضوء الوعي الأسري المتفهم لطبيعة متطلبات هذه المرحلة النمائية، نتيجة ارتفاع مستوى التعليم والثقافة التربوية لدى الكثير من الأسر، فتشكل الأسرة عنصر داعم للفرد في هذه المرحلة، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الضغط النفسي الناجم عن الجانب الأسري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة برغوثي (Barghouti, 2014) التي أشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد العاديين متوسط في الدرجة الكلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للمقياس (3.01). ولعل السبب في ظهور هذه الدرجة المرتفعة من الضغوط النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الإعاقة يعود إلى الطبيعة النفسية للأفراد ذوي الإعاقة وبشكل خاص في هذه المرحلة العمرية (13– 16) عام التي تتضمن متطلبات نمائية ضاغطة خاصة بهذه المرحلة العمرية، وإلى ردود الأفعال الأسرية والاجتمَّاعية غير المناسبة تجاههم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بازارجان وبيكر وبازارجان (Bazargan, Baker and Bazargan, 2000)، ودراسة ملحم (Melhem, 2007)، ودراسة بن عبد الله والهادي وجبارة (Ibn Abdullah, Hadi and Jabara, 2018) التي أشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية في الدرجة الكلية لدى الأفراد ذوي الإعاقة مرتفع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة برغوثي (Barghouti, 2014) التي أشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة متوسط في الدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن بعد الضغوط الاجتمَّاعية جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.25) وبمستوى مرتفع، يليه في المرتبة الثانية بعد الضغوط الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (3.03) وبمستوى مرتفع أيضاً، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد الضغوط الشخصية بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وبمستوى متوسط. وقد تعزى وجود درجة مرتفعة من الضغوط الاجتمَّاعية والأسرية لدى الأفراد ذوي الإعاقة في هذه المرحلة العمرية إلى ردود الأفعال الأسرية والاجتمَّاعية تجاه الافراد ذوي الإعاقة التي تتضمن في كثير من الاحيان مشاعر الشفقة، وفي بعض الاحيان الرفض والتجنب والاهمال، وهذه الأشكال من ردود الفعل تشكل مصدراً

كبيراً للضغوط النفسية لدى هذه الفئة من الطلبة، سيما وأنهم يمرون في مرحلة المراهقة فتكون حساسيتهم واستجابتهم لهذه الانماط من ردود الأفعال السلبية الأسرية والاجتمّاعية مضاعفة. أما بالنسبة لوجود درجة متوسطة من الضغوط الشخصية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في هذه المرحلة العمرية يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التغيرات الجسدية والنفسية التي يمر بها الفرد في هذه المرحلة العمرية بما تتضمنه من تشكيل الهوية وتحقيق الحاجات النفسية والفسيولوجية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن عبد الله والهادي وجبارة (Ibn Abdullah, Hadi and Jabara, 2018) التي أشارت إلى أن الضغوط الاجتمّاعية والشخصية جاءت في متقدمة على الضغوط الأسرية لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية بين طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين وذوي الإعاقة على مستوى الدرجة الكلية لمقاس الضغوط النفسية والأبعاد الفرعية (الشخصية والاجتمّاعية والأسرية). وقد جاءت هذه الفروق في مستوى الضغوط النفسية لصالح الطلبة ذوي الإعاقة؛ بمعنى أن الطلبة ذوي الإعاقة يعانون من الضغوط النفسية بدرجة أكبر من الطلبة العاديين. ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الخصائص الشخصية والنفسية والاجتمّاعية التي يتمّيز بها الطلبة ذوي الإعاقة عن الطلبة العاديين، التي يتحدد بعضها بشكل مباشر من خلال طبيعة الإعاقة نفسها، وبعضها الآخر يتحدد بشكل غير مباشر من خلال النمط الإدراكي وطريقة التفكير غير العقلاني وغير المنطقي حول الإعاقة والمحيط الأسري والاجتمّاعي. كذلك تشكل بعض الممارسات الأسرية والاجتمّاعية كالشفقة والتوقعات المنخفضة والرفض والتجنب وغيرها من الممارسات السلبية مصدراً قوياً للضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في هذه المرحلة؛ إذ أن تأثر الأفراد ذوي الإعاقة بهذه الممارسات السلبية أكثر من تأثر الأفراد العاديين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بازارجان وبيكر وبازارجان (Bazargan, Baker and Bazargan, 2000)، ودراسة إيمرسون وآخرون (Emerson et al., 2009)، ودراسة برغوثي (Barghouti, 2014) التي أشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد ذوي الإعاقة يفوق مستوى الضغوط النفسية لدى الأفراد العاديين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متغير الضغوط النفسية، وأبعاد الشخصية (الانبساطية، والانفتاحية، والانسجام، ويقظة الضمير)، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية وبعد العصابية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا العاديين. وأن متغيري يقظة الضمير والعصابية ينبئان معاً بمستوى متوسط من الضغوط النفسية لدى هذه الفئة من الطلبة. فيما أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين متغير الضغوط النفسية وأبعاد الشخصية (الانبساطية، والانسجام). ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين متغير الضغوط النفسية وأبعاد الشخصية (العصابية، ويقظة الضمير) لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ذوي الاعاقة. وأن متغيري العصابية ويقظة الضمير معاً ينبئان بمستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى هذه الفئة من الطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى طبيعة الاستعداد النفسي المرتبط بالأبعاد الشخصية؛ إذ يزداد التهيؤ النفسي للاستجابة للتأثيرات الداخلية والخارجية المسببة للضغط النفسي عندما تتصف شخصية الفرد بالسمات والابعاد العصابية، حيث تتصف الشخصية ذات السمة العصابية بالاستعداد للتأثير السلبي للحالة الانفعالية والاستعداد للاضطراب النفسي، فأصحاب هذا البعد غير مستقرين عاطفياً ويتعاملون مع ظروف حياتهم بحساسية واندفاع (Costa & McCrae,1992). فيما تقل نسبة التهيؤ النفسي للاستجابة للتأثيرات الداخلية والخارجية المسببة للضغط النفسي عندما تتصف شخصية الفرد بالسمات والابعاد الانبساطية، والانفتاحية، والانسجام، ويقظة الضمير، حيث يتصف الأفراد اللذين يمتلكون هذه الأبعد في الشخصية بالإيجابية والحيوية والثقة (Butzen,2008).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جوتيريز وآخرون (Gutierrez et al.,2004)، ودراسة جرانت ولانغان فوكس وجيروميو (Grant, Langan-Fox, and Jeromy, 2009)، ودراسة روميرو وآخرون (Romero et al.,2009) التي أشارت إلى الارتباط الايجابي بين بعد العصابية والانفعالات السلبية وبعد الانبساطية والانفعالات الايجابية. كما تتفق مع دراسة (سيمونيون Simonian, 2010)، ودراسة بريجزا وإفانوفيك وليبوفكان (Brajsa, Ivanovic, and Lipovcan , 2011) التي أشارت إلى الارتباط الايجابي بين بعدي الشخصية الانبساطية ويقظة الضمير ونوعية الحياة. كما تتفق مع دراسة كور وشوديقري وردّي (Kaur, Chodagiri, and Reddi, 2013)، ودراسة موريس (Morris, 2015)، ودراسة اكسن وآخرون (Xin ,et al.,2017) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين بعد الشخصية الانبساطية والضغوط النفسية وعلاقة طردية بين بعد الشخصية العصابية والضغوط النفسية. وتتفق

أيضاً مع دراسة يوسف (Yusoff,2018) التي أشارت إلى أن أبعاد الشخصية الانبساطية ويقظة الضمير والمقبولية ترتبط ارتباطاً عكسياً بالضغوط النفسية، وبعد العصابية يرتبط ارتباطاً طردياً بالضغوط النفسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثون من خلال هذه الدراسة، يوصي الباحثون بما يلي:

- ضرورة زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية والشخصية لطلبة المرحلة الأساسية العليا، وبشكل خاص ذوي الإعاقة منهم، من خلال برامج منظمة.
- زيادة الوعي الأسري والاجتمَّاعي في الأساليب السليمة والمناسبة للتعامل مع الأفراد في هذه المرحلة العمرية، وبشكل خاص ذوي الإعاقة منهم.
- ضرورة إعداد خطط وبرامج تربوية وإرشادية منظمة ومتكاملة لتعزيز مهارات التكيف النفسي لدى الطلبة في هذه المرحلة العمرية وبشكل خاص ذوي الإعاقة منهم.
- ضرورة الحرص على توفير فرص التفاعل الاجتمَّاعي الفعال للطلبة في هذه المرحلة العمرية بشكل عام والطلبة ذوي الإعاقة بشكل خاص.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أبعاد الشخصية عند إعداد برامج تطوير مهارات التكيف النفسي والاجتمَّاعي لدى الطلبة في هذه المرحلة، لما لتلك الأبعاد والسمات من ارتباط بمستوى الضغوط النفسية.
- إجراء مزيد من الدراسات تتناول العلاقة بين الضغوط النفسية ومتغيرات أخرى.

المصادر والمراجع

أحمد، س. (2003). سيكولوجية الشخصية. مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

البرغوثي، م. (2014). مدى إسهام الضغوط النفسية وسمات الشخصية وتقرير المصير في تفسير تباين الحياة الهانئة للأفراد ذوي الإعاقة في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بن عبد الله، ع؛ الهادي، ع؛ جبارة، م. (2018). مصادر ومستويات الضغوط النفسية لدى الأفراد المعاقين بصرياً الممارسين وغير الممارسين للانشطة البدنية الرياضية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتمَّاعية، 33، 335-356.

ربيع، م. (2017). علم نفس الشخصية. دار المسيرة، الأردن.

المرابحة، ع. (2005). تقنين قائمة نيو لقياس الابعاد الخمس للشخصية على الطلبة الجامعيين في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مشعان، ع. (2004). الضغوط النفسية: النماذج التطبيقية، ومهارات المواجهة من أجل النجاح. الكويت، دار العروبة للنشر.

ملحم، ن. (2007). مصادر ومستويات الضغوط النفسية واستراتيجيات التكيف معها لدى الأفراد المعاقين بصرياً وأسرهم في سورية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، سورية.

ألن، ب. (2006)، نظريات الشخصية: الارتقاء، النمو، التنوع. (ترجمة: علاء كفافي، مايسة النيال، سهير سالم)، دار الفكرللنشر، الاردن.

عبد المعطي، ح. (2006)، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها . مكتبة زهراء الشرق، مصر.

Abdulmuti, H. (2006). Life Stress. Zahraa sharq library, Egypt.

Abidin, R. (1995). Parenting stress index: Administration Booklet. University of Virginia, Psychological Assessment Resources.

Ahmed, S. (2003). Personality Psychology. Alexandria book center, Egypt.

Aithken, C; Schloss, J. (1994). Occupational stress and burnout among staff working with people with ID. Behavioral Interventions, 9 (1), 225-234.

Allen, B. (2006). Personal Theories: Evolution, Growth, Diversity. (Translation: Alaa, K; Maisa, N; Suheir, S), Dar Alfikr, Jordan.

Barghouti, M. (2014). The Extent to Which Psychological Stress, Personality Traits and Self-determination Contribute to the Interpretation of the Varied Life of Individuals with Disabilities in Jordan. Dissertation thesis unpublished. University of Jordan, Amman, Jordan.

Bazargan, M; Baker, R; Bazargan, S. (2001). Sensory Impairments and Subjective Well-Being Among Aged African

American Persons. Journal of Gerontology: Psychological Sciences, 56, 268–278.

Brajsa, A; Ivanovic, D; Lipovcan, L. (2011). Personality Traits and Social Desirability as Predictors of Subjective Well-Being. Psihologijske Teme, 20 (2), 261-276.

Burger, J. (1990). Personality. Second edition, California: Wadworth Publishing Company.

Butzen, N. (2008). NEO-PI-R Five-Factor Model Facets as Predictors of Forgiveness. Unpublished Doctoral Dissertation, Regent University, London.

Cattell, R. B. (1990). Advances in Cattellian personality theory. In L. A. Pervin (Ed.), Handbook of personality: Theory and research (pp. 101-110). New York: Guildford.

Chandra, P. (1989). The Complete Guide to Stress Management. London: Vermilion.

Clark, S. (2008). The Role of School, Family, and Peer Support in Moderating the Relationship Between Stress and Subjective Well-Being: An Examination of Gender Differences Among Early Adolescents Laving in An Urban Area. Unpublished Doctoral Dissertation, Loyola University Chicago.

Costa. T; McCrae, R. (1992). Revised NEO personality inventory (NEO PI-R) and NEO five-factor inventory (NEO-FFI) professional manual. Psychological Assessment Resources.

Coyle , L; Vera, E. (2013). Uncontrollable Stress, Coping, and Subjective Well-Being in Urban Adolescents. Journal of Youth Studies, 16 (3), 391-403.

Emerson, E; Emerson, A; Madden, R; Llewellyn, G. (2009). The Well-Being of Australian Adolescents and Young Adults with Self‐ Reported Long-Term Health Conditions, Impairments or Disabilities: 2001 and 2006. Australian Journal of Social Issues,44 (1), 39- 54.

Engler, B. (2003). Personality Theories: An Introduction. 6th edition, New York: Houghtonn Mifflin Company.

Engler, B. (2009). Personality Theories: An Introduction. 8th edition. Belmont, CA: Wadsworth, Cenage Learning.

Friedman, H; Schustack, M. (2016). Personality: Classic theories and modern research. USA: Pearson

Goldberg, L. (1981). Language and Individual Differences: The Search for Universals in Personality lexicons. In L. Wheeler (Ed.), Review of personality and social psychology , 2 ,141-165. Beverly Hills, CA: Sage

Grant, S; Langan-Fox, J; Jeromy, A. (2009). The Big Five Traits as Predictors of Subjective and Psychological Well-Being. Psychological Reports, 105, 205-231.

Gutierrez, J; Jimenez, B; Hernandez, E; Puente, C. (2004). Personality and Subjective Well-Being: Big Five Correlates and Demographic Variables. Personality and Individual Differences, 38, 1561–1569.

Ibn Abdullah, P; Hadi, P; Jabara, M. (2018). Sources and Levels of Psychological Stress among Visually Impaired Individuals who Practice and are not Practicing Physical Sports Activities. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, 33, 335-356.

Kaur, R; Chodagiri, V; Reddi, N. (2013). A psychological study of stress, personality and coping in police personnel, Indian journal of psychological medicine, v: 35,p 141-147

Law, S; Glover, D. (2000). Educational leadership and Learning Practice, policy and research. Open University Press, Buckingham.

Lazarus, R. (1969). Patterns of adjustment and human effectiveness. Mc Grow Hill Book.

Linden, C. (2002). What is Stress and What is its Connection to Anxiety. New York: Life Wise Publishing, Ltd.

Matthews, G; Deary, J; Whitman, M. (2003). Personality Traits. Second Edition, Cambridge University Press.

McCrae, R; John, P. (1992). An Introduction to the Five Factor Model and its Applications. Journal of Personality, 60, 175-215.

McCrae, R; Costa, P. (1990). Personality and Coping Effectiveness in Adult Sample. Journal of Personality, 54, 385 – 405.

Melhem, N. (2007). Sources and Levels of Psychological Stress and Coping Strategies among Visually Impaired Individuals and their Families in Syria. Unpublished Master Thesis. University of Damascus, Syria.

Mishaan, P. (2004). Psychological Stress: Applied Models, Coping Skills for Success. Dar Al Orouba Publishing, Kuwait.

Morris, C. (2015). The Connection between Personality Traits and Perceived Stress: An in-depth look at how personality

traits can influence perceived stress during an immersion study in a developing nation, Indiana University Southeast, Student Conference, April 23-24, 2015.

Murabaha, P. (2005). A New List to Measure the Five Dimensions of the Personality is Being Standardized for University Students in Jordan. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Karak, Jordan.

Powell, T; Enright, J. (1990). Anxiety and stress management. Routledge, London.

Rabie, M. (2017). Personal Psychology. Al-masirah, Jordan.

Romero. E; Villar, P; Luengo, A; Gomez- Fraguela, J. (2009). Traits, Personal Strivings and Well- Being. Journal Of Research in Personality , 43, 535-546.

Selye, H. (1985). History and Present Status of the Stress Concept. In: Monat,A. Lazarus, R. (Ed), Stress and Coping: An Anthology. p17-29.

Simonian, I. (2010). Paranormal Belief, Personality Traits, and Subjective Well-being. Unpublished Doctoral Dissertation, Alliant International University, Los Angeles.

xin,Y; Wu, J; Yao, Z; Guan, Q; Aleman, A; Luo, Y . (2017). The relationship between personality and the response to acute psychological stress. Scientific Reports, volume 7.

Yusoff, M. (2018). Which Personality Traits Have Favorable Impact on Psychological Health During Stressful Condition? Education in Medicine Journal. 2018;10(1):35–42. https://doi. org/10.21315/eimj2018.10.1.5

Psychological Stress and its Relationship to Personality Dimensions of the Normal and Disabled Students at the Upper Basic Elementary Level

Emad Mohamad Alzubi, Ahmad Abed Alhameed Al-Makahleh, Abdul Latif Khalaf al-Ramamneh,

*Malak Hassan Al-Barghouthi **

ABSTRACT

The study aimed to investigate the level of the psychological stress and its relation to the dimensions of personality among a sample of normal and disabled students at the basic elementary level in Balqa governorate in Jordan. The sample consisted of (202) students. To achieve the objectives of the study, two scales were used: the psychological stress scale and the personality dimensions scale. The results of the study revealed that the level of psychological stress among the normal students was average where the personal stress came first, followed by social stress, and finally the family stress. While the disabled students showed a high level of psychological stress, and the social stress came first, followed by family stress, and finally the personal stress. The results also showed that there were statistically significant differences in the level of the psychological stress between the normal students and students with disabilities at the overall score and sub- score in favor of the students with disabilities. Moreover, the results indicated that there was a statistically significant inverse correlation between psychological stress and personality dimensions: extroversion, openness, agreeableness, conscientiousness. Further, a statistically significant direct correlation between the psychological stress and the neurotic dimension among the normal students was found. On the other hand, the results indicated that there was a statistically significant inverse correlation between psychological stress and the personality dimensions: extroversion and agreeableness. In addition, a statistically significant direct correlation between psychological stress and personality dimensions: neurosis and conscientiousness among the students with disabilities was seen.

Keywords: psychological stress, personal dimensions, normal students, disabled students, basic elementary level.

* Princess Rahma University College, Balqa Applied University. Received on 13/1/2019 and Accepted for Publication on 10/3/2019.